Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قول لا ترجى منه فائدة . ويحكى أن عيسى بن مريم قال عندما لاطف الخنزير : (إنى أخاف أن أعود لسانى النطق بالسوء) .

(٢٩) ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على مافى قلبه وهو ألد الخصام . هؤلاء أعطوا من قوة الحجة ما يمكنهم من خداع بعض الناس . فإذا لم يتوبوا فقد باءوا بغضب من الله . وكم كان النبى صلى الله عليه وسلم يحذر من الجدل اللفظى والمقصود منه الغلبة ، أما المقصود منه الوصول إلى الحق فذلك مشروع (مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا : ذروا المراء لقلة خيره ، ذروا المراء فإن المؤمن لا يمارى ، ذروا المراء فإن المارى قد تمت خسارته ، ذروا المراء فكفى إثما ألا تزال مماريا ، ذروا المراء فإن المارى لا أشفع له يوم القيامة ، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة : رياضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق . ذروا المراء فإن أول ما نهانى عنه ربى بعد ترك عبادة الأوثان المراء) .

(٣٠) ومن الكياسة ألا يتكاسل الانسان وأن يظل نشيطا دائب العمل . وهذا موقف من النبى لمن نام طول الليل) ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه) خ ج ١ (التهجد) ص ٨٢ بالمعنى .

(٣١) وطول النوم يعود الانسان الكسل والقعود عن السعى ، وفى ذلك ما فيه من ضياع للمجهود وتدهور للمستوى . والقليل من الراحة قد يتعب البدن وخير الأمور الوسط . ونظام الإسلام فى الصلوات خصوصا بين العشاء والفجر واف بالمطلوب (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارق ، فإن استيقظ فذكر الله تعالى إنحلت عقدة ، فإن توضأ إنحلت عقدة ، فإن صلى إنحلت عقده كلها — فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان) خ ج ١ (التهجد) ص ٨٢ .